

اضطراب التأتأة وتأثيره على مهارة القراءة لدى تلاميذ

الصف الخامس ابتدائي

Stuttering and its Impact on Reading Skills of Fifth-Grade Primary School Studentsبوخرارز آسية¹، بن سالم منى²، ربيعي آية هديل³¹ جامعة لونيبي علي البلدية 2 (الجزائر)، assiaboukherraz@gmail.com² جامعة لونيبي علي البلدية 2 (الجزائر)، mounabensalem72@gmail.com³ جامعة لونيبي علي البلدية 2 (الجزائر)، as.mahmoudi@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/09/25 تاريخ القبول: 2025/12/22 تاريخ النشر: 2026/01/23

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تقييم مستوى مهارة القراءة عند الطفل المتأثر في الصف الخامس ابتدائي حيث شملت دراستنا خمس حالات يعانون من اضطراب التأتأة (درجة متوسطة) تبلغ أعمارهم 11 سنة متمدرسين في المرحلة الابتدائية بالصف الخامس لبلديتي البيرين وعين الوسارة في ولاية الجلفة، معتمدين على المنهج الوصفي أسلوب دراسة حالة مع استخدام كل من اختبار شدة التأتأة لهلة الرفاعي (2001) والمعتمد من طرف الباحث طيب حمية 2024، وذلك لضبط الحالات المختارة واختبار القراءة لحدة زدام للتحقق من الفرضيات المقترحة، حيث أظهرت النتائج وجود تدني في مستوى قراءة نص بدون معنى وقراءة نص ذو معنى عند الطفل المتأثر في الصف الخامس ابتدائي هذا ما يؤكد فرضيتنا أنّ اضطراب التأتأة يؤثر على مهارة القراءة مما يؤدي إلى تدني مستواها. كلمات مفتاحية: التأتأة، مهارة القراءة، تلاميذ الصف الخامس ابتدائي.

Abstract:

This study aimed to evaluate the reading skills of fifth-grade primary school children with moderate stuttering. The sample comprised five eleven-year-old students enrolled in the fifth grade in the municipalities of Al Birine and Ain Oussera, Djelfa Province. A descriptive case study design was employed, and participant selection was controlled using an intelligence test and the Stuttering Severity Test by **Nahla Al-Rifai (2001)**, as adapted by **Tayeb Hamiya (2024)**. Subsequently, a reading test by **Hadda Zeddami (2017)** was administered to examine the proposed hypotheses. The findings revealed a lower reading level for both non-sense and meaningful texts among the stuttering fifth-grade students, supporting the hypothesis that stuttering negatively impacts reading skills, resulting in a reduced proficiency level.

Keywords: Stuttering, Reading Skill, Fifth-Grade Primary School Students.***المؤلف المرسل: آسية بوخرارز**

1. مقدمة:

من بين الاضطرابات التي تصيب الطلاقة اللفظية للطفل نجد اضطراب التأتأة والذي يعتبر من أكثر أنواع اضطرابات الطلاقة وسيولة الكلام شيوعاً يتميز بالإطالة والتكرار والتوقف في الأصوات والكلمات والمقاطع بصورة لا إرادية ويكون ذلك مصحوباً بجهد وتوتر عضلي من أجل إتمام العملية الكلامية، حيث يظهر على الكثير من المصابين بالتأتأة مجموعة من الصفات الانفعالية والاجتماعية مثل الشعور بالرفض من الآخرين والانطواء والانسحاب من المواقف الاجتماعية، والشعور بالإخفاق، والنقص، والعدوانية نحو الذات أو نحو الآخرين، كما قد يؤثر هذا الاضطراب على عدة جوانب أخرى من بينها مهارة القراءة نظراً لكونها تتطلب لغة شفوية حيث تعد القراءة من بين أهم المهارات الأساسية في الأداء الأكاديمي، فحسب دراسة كلير دينفيل "Claire Dinville" (1992) من الصعب جداً أن يستطيع المتأثر القراءة أي قراءته سيئة فتلاحظ عليه عدة مظاهر أثناء قراءته وتظهر أيضاً في كلامه منها: توقفات غير إرادية، تكرارات، عدم احترام علامات التوقف، تنفس غير منتظم، فهذا ما دفعنا لدراسة الموضوع والبحث فيه.

1.1 إشكالية الدراسة وفرضياتها:

تعد التأتأة من بين اضطرابات اللغة الشفهية الأكثر شيوعاً وانتشاراً عند مختلف الفئات العمرية، حيث حظيت باهتمام العديد من العلماء والباحثين منذ وقت طويل إلى يومنا هذا، فالتأتأة تظهر لدى الشخص على شكل اختلالات في مجرى الكلام، حيث تُعدّ من أعقد الاضطرابات اللغوية التي تتميز بتكرار المقاطع مع توقفات حادة في بداية الجملة وتكرارات لبعض الحروف أو المقاطع تسبب انقباضات عضلية واضطرابات في التنفس مرافقة بتشنجات وضغط على الجسم.

وحسب وينجايت "Wingate" (1976) فيرى أن التأتأة هي خلل أو اضطراب في الانتقال الصوتي، تتجسد في تكرارات، تمديدات قد تكون مسموعة أو صامتة، هذه الأعراض تعكس عدم القدرة على المرور إلى المقطع أو الكلمة الموالية. (عمراني وعيواج، 2020، ص 345)

إذ تبلغ نسبة انتشارها حسب الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية بـ 1% بين الأطفال، وتقل لتصل إلى حوالي 0.08% بين المراهقين والشباب، كما نجدها تصيب الأولاد بنسبة تتراوح بين 3 إلى 4 أولاد مقابل كل بنت، أي انتشار هذه المشكلة بين الأولاد أكثر من البنات بثلاث أو أربع أضعاف. (بومقورة، 2020، صفحة 89)

كما أنها تعتبر من بين الاضطرابات المنتشرة في الوسط المدرسي وذلك بنسبة 5.1% من أطفال المدارس. (ركزة والحمادي، 2018، ص 41)

وحسب أينييس فلورين "Agnès Florin" (2013) نجد أن التأتأة هي من الاضطرابات المعيقة لاكتساب اللغة المكتوبة (Florin, 2013, P107)، التي نجد من أقسامها مهارة القراءة، وأكدت كلير دينفيل "Claire Dinville" (1992) أن من الصعب جداً أن يستطيع المتأثر القراءة، فتكون قراءته سيئة فتلاحظ عدة مظاهر أثناء قراءته،

والتي تظهر أيضا في كلامه منها: توقفات غير إرادية، تكرارات، عدم احترام علامات التوقف، وتنفس غير منتظم.
(Dinville, 1992, P28)

ويشير جوف "Gough" (1972) أن القراءة هي القدرة على فك شفرة الرموز المكتوبة وتحويلها إلى أصوات منطوقة (بوخراز، 2016، ص 67-68).

حيث أن أي تدني في مستوى مهارة القراءة قد يؤدي إلى انخفاض في الأداء الأكاديمي ما أكده عدة باحثين في دراساتهم، كدراسة الباحث محمد إبراهيم علي محمد سنة (2016) بعنوان: "برنامج تدريبي لخفض درجة التأثأة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية كمدخل لتحسين الأداء الأكاديمي".

عليه يبدو أنّ لاضطراب التأثأة تأثير على المهارات المدرسية من بينها تعلم القراءة وذلك حسب ما جاء في دراسة رنا سحيم فهد الدبوس سنة (2004) والتي كانت بعنوان: "التأثأة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ومفهوم الذات دراسة مقارنة للفرق بين الجنسين في مرحلة الطفولة المتأخرة".

في حين ترى آمال صبحي محمد العقيل سنة (2013) في دراستها بعنوان: "فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي في تخفيف بعض اضطرابات النطق وانخفاض في التحصيل الدراسي لدى ذوي العجز عن التعلم في المرحلة الابتدائية"، فاضطرابات النطق تلعب دورا في الخفض من التحصيل الدراسي وذلك بالتأثير على المهارات الأكاديمية للتلاميذ المضطربين.

كما توضح الباحثة أنّ برنامج تنمية مهارات التواصل الاجتماعي يسمح بالتخفيف من اضطرابات النطق وكذا يرفع من التحصيل، عليه يمكن القول أنّ الحال هنا في هذه الدراسة ما يقوم به اضطراب التأثأة كاضطراب لغوي تواصل من تأثير على مهارة القراءة والعمل على تدني مستواها لدى تلاميذ الابتدائي.

وبناء على ما تم عرضه ونظرا لنقص الدراسات في حدود علمنا التي تناولت المتغيرين ظهرت الحاجة لإجراء هذه الدراسة، وعليه طرح التساؤل العام التالي:

- هل يؤثر اضطراب التأثأة على مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي؟

وتندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تؤثر التأثأة على قراءة نص بدون معنى لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي؟

- هل تؤثر التأثأة على قراءة نص ذو معنى لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي؟

حيث نفترض أنه: الفرضية العامة:

- يؤثر اضطراب التأثأة على مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي مما يؤدي إلى تدني مستواها.

فرضيات جزئية:

- تؤثر التأثأة على مستوى قراءة نص دون معنى لدى تلاميذ صف الخامس ابتدائي.

- تؤثر التأثأة على مستوى قراءة نص ذو معنى لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي.

2.1 أهداف وأهمية الدراسة:

أولاً: الأهداف:

- إبراز تأثير اضطراب التأتأة على قراءة نص ذو معنى.
- إبراز تأثير اضطراب التأتأة على قراءة نص بدون معنى.
- تسليط الضوء على مدى تأثير التأتأة على مهارة القراءة لدى الأطفال المتدربين.
- ثانياً: الأهمية: تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:
- المساهمة في توعية المعلمين عامة والأولياء خاصة حول اضطراب التأتأة وكيفية التعامل معه وحول تأثير التأتأة على مهارة القراءة لدى الأطفال المتدربين.
- إبراز أهمية الكفالة الأروطوفونية والتدخل المبكر للتقليل أو التخفيف من حدته.
- نظراً لأهمية مرحلة الابتدائي يجب التصدي للاضطرابات التي تعرقل اكتساب المهارات الأكاديمية كاضطراب التأتأة.

2. تحديد المفاهيم والدراسات السابقة:

1.2 المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- أولاً: مفهوم التأتأة: تعتبر التأتأة أحد الاضطرابات الكلامية والنطقية، وهي اضطراب في مجرى الكلام، ومن مظاهرها تكرار للحرف أو المقطع أو للكلمة أو التوقف المفاجئ قبل النطق بالحرف أو الكلمة.
- ثانياً: مفهوم مهارة القراءة: تعتبر القراءة شكلاً من أشكال اللغة المكتوبة، وتعتمد في تعلمها على عدة قدرات ومهارات ذهنية ومعرفية ولغوية، فهي التعرف على الرموز المكتوبة بهدف فهم المعنى.

2.2 الدراسات السابقة:

- دراسة محمد إبراهيم علي محمد (2016) كانت بعنوان:

"برنامج تدريبي لخفض درجة التأتأة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية كمدخل لتحسين الأداء الأكاديمي"، والتي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لخفض درجة التأتأة لتحسين الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني المناطق العشوائية، وتكونت عينة الدراسة من (16) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني والثالث ابتدائي مقسمة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجة التأتأة والأداء الأكاديمي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة رنا سحيم فهد الدبوس (2004) بعنوان:

" التأتأة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ومفهوم الذات دراسة مقارنة للفرق بين الجنسين في مرحلة الطفولة المتأخرة"، وهدفت إلى إلقاء الضوء لواقعة من المشكلات التي تواجه الأطفال وهي مشكلة التأتأة ومدى ارتباط هذه المشكلة بالتحصيل الدراسي ومفهوم الذات لهذه العينة من الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة المتأثرين تكونت من (40) طفلاً، ومجموعة غير المتأثرين (العاديين) تكونت من (40) طفلاً، وأسفرت الدراسة على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الأطفال المتأثرين والأطفال العاديين في التحصيل الدراسي لصالح العاديين.

- دراسة آمال صبحي محمد العقيل (2013) بعنوان:

" فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي في تخفيف بعض اضطرابات النطق وانخفاض في التحصيل الدراسي لدى ذوي العجز عن التعلم في المرحلة الابتدائية"، وهدفت إلى التحقق من مدة تأثير البرنامج المستخدم في تخفيف اضطرابات النطق والانخفاض في التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة (63) تلميذة من تلميذات الصف السادس ابتدائي مقسمة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق التبعي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

3. الإطار المنهجي:

1.3 منهج وعينة الدراسة:

أولاً: المنهج المعتمد:

اعتمدنا في هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي مع استخدامنا أسلوب دراسة الحالة باعتباره من طرق المنهج الوصفي، الذي يسمح بدراسة الظواهر كما هي في الواقع فيمكن الباحث من إجراء وصف للحالات التي يركز عليها البحث.

ثانياً: حالات الدراسة:

تمثلت حالات الدراسة في أربع ذكور وأنثى يبلغ أعمارهم 11 سنة، متمدرسين في السنة الخامسة ابتدائي بـ 4 مدارس في بلديتي البيرين وعين وسارة ولاية الجلفة، إذ تم مراعاة في اختيارهم أنهم يعانون من تأتأة درجة متوسطة.

الجدول (01): يوضح بيانات حالات الدراسة

الحالات	السن	المستوى الدراسي	اسم المدرسة
إسلام.ع	11 سنة	خامسة ابتدائي	مدرسة عبد الوهاب محمد
محمد.ت	11 سنة	خامسة ابتدائي	مدرسة البشير إبراهيمي
ساعد.ج	11 سنة	خامسة ابتدائي	مدرسة السائي المختار
مريم.ب	11 سنة	خامسة ابتدائي	مدرسة السائي المختار
وليد.س	11 سنة	خامسة ابتدائي	مدرسة فكاني العموري

2.3 حدود وأدوات الدراسة:

أولاً: حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تمت الدراسة في المدارس التالية: مدرسة عبد الوهاب محمد، مدرسة السايحي المختار، مدرسة البشير إبراهيمي، ومدرسة فكاني العموري.

- الحدود الزمانية: تمت في الفترة الممتدة من 12 فيفري إلى غاية 5 مارس 2024.

ثانياً: أدوات الدراسة:

لقد استعملنا في دراستنا كل من الملاحظة وذلك بملاحظة قراءة الحالات قيد الدراسة قصد التعرف على الأخطاء التي يقعون فيها، بالإضافة إلى إحالة المعلم للحالات التي تعاني مشاكل واضطرابات لغوية قصد تشخيصها والتأكد من اضطرابها (التأتأة)، مع الاستعانة باستمارة المعلومات للتلاميذ وذلك للحصول على أكبر قدر من المعلومات التي تثرى دراستنا من جوانب مختلفة، في حين تمّ تطبيق الاختبارات التالية:

- اختبار شدة التأتأة لنهلة عبد العزيز رفاعي (2001) والمعتمد من طرف الباحث حمية الطيب (2024)، إذ تمّ ذلك في الدراسة الاستطلاعية لضبط الحالات و التأكد من درجة اضطرابها (تأتأة درجة متوسطة) إذ تمّ نفي الحالات التي لا تدخل ضمن هذه الدرجة، وكذا التي تعاني من أية مشاكل مصاحبة.

- اختبار القراءة لحدة زدام (2017) والذي نقيس من خلاله مستوى مهارة القراءة لدى الحالات للتعرف على تأثير اضطراب التأتأة على مهارة القراءة لديهم.

أ- اختبار التأتأة:

مقياس شدة التأتأة هو اختبار لنهلة عبد العزيز الرفاعي (2001) نسخة معربة ومقننة من اختبار العالم "جلندون رايلي" سنة (1986) لقياس شدة التأتأة، وتم تعريبه وتقنيته من طرف الأستاذة المصرية "نهلة عبد العزيز الرفاعي" سنة (1999) من أجل أن يوافق البيئة العربية، حيث يعد هذا الاختبار من بين أهم الاختبارات التي تقيس شدة التأتأة بشكل دقيق وعال عند الفرد، ذلك لأنه يجمع بين الدقة والشمولية والحساسية في قياس السلوك التخاطبي، بالإضافة إلى قوة الخصائص السيكومترية التي يحملها من صدق وثبات وهو ما تم إثباته أيضا في النسخة العربية، ويهدف هذا الاختبار إلى قياس نسبة تكرار حدوث التأتأة هو طول لحظة حدوثها زمنيا وكذا الحركات والأصوات المصاحبة لها كما أنه يعطي فكرة كاملة وواضحة عنها شكلا ومضمونا، وتوضع نتائج البنود حسب التدرج من 0 إلى غاية 45 درجة) في نهاية الاختبار، إضافة إلى هذا يعد الاختبار سهلا من حيث التطبيق، كما أنه يتناسب مع جميع الأعمار كبارا وصغارا حيث يحتوي على معايير للكبار وأخرى للصغار من المتأثرين (حمية ، 2024 ، ص 118-119).

ب- اختبار القراءة:

تم تصميم هذا الاختبار من طرف الأستاذة حدة زدام سنة 2017، بالاعتماد على خلفية نظرية، لبناء اختبار معياري يهدف قياس القدرة على القراءة باللغة العربية عند الطفل الجزائري، الذي يتراوح سنه ما بين (8-12 سنة)، وكذا تشخيص عسر القراءة وتحديد نوعه (فونولوجي، سطحي أو عميق)، وتندرج تحت هذا الهدف أهداف أخرى فرعية وهي تحديد مستوى التلاميذ في القراءة، والتمييز بين التلاميذ والتعرف على الضعيف منهم والقوي في القراءة، وكذا التنبؤ بمدى قدرة التلميذ على النجاح في المواد الدراسية الأخرى التي تعتمد على القراءة (زدام، 2017).

4. نتائج الدراسة:

1.4 نتائج اختبار شدة التأتأة لضبط حالات الدراسة:

قمنا في الدراسة الاستطلاعية بضبط حالات الدراسة بالتأكد من شدة اضطرابهم وذلك بتطبيق اختبار التأتأة والذي جاءت نتائجه في الجدول الموالي:

الجدول (02): يمثل نتائج الحالات في اختبار شدة التأتأة

بنود الاختبار	الحالات	إسلام. ع	ساعد. ج	مريم. ب	وليد. س	محمد. ت
بند تكرار التأتأة (وصف + القراءة)	عدد الكلمات المتأتأة	47	48	49	50	42
	الدرجة	16	16	16	16	16
بند طول التأتأة	متوسط طول التأتأة	3 ثا	2 ثا	2 ثا	ثانية	ثانية
	الدرجة	4	4	4	3	3
بند الحركات والأصوات المصاحبة	الأصوات المسموعة	0	1	0	0	1
	حركات الوجه	3	4	4	1	5
	حركات الرأس	1	1	0	0	0
	حركات الأطراف	5	2	6	5	4
	مجموع الحركات	9	8	10	6	10
	مجموع كلي (تكرار + طول + حركات مصاحبة)	29	28	30	25	29

يوضح لنا الجدول أعلاه نتائج اختبار شدة التأتأة لحالات الدراسة حيث نلاحظ أن عدد الكلمات المتأتأة متباين ما بين 42 و 50 كلمة من أصل 100 متحصلين على درجة 16 في بند تكرار التأتأة، أما في بند طول التأتأة تم تسجيل لديهم متوسط طول التأتأة ما بين الثانية وثلاث ثواني متحصلين على الدرجتين 3 و 4، أما بالنسبة لبند الحركات والأصوات المصاحبة فقد تفاوتت نتائجه ما بين 6 و 10 درجات لنتحصل على المجموع الكلي (الدرجة الكلية للاختبار) ما بين 25 – 30 مما يسمح لنا بتصنيفهم ضمن درجة التأتأة المتوسطة حسب الاختبار المطبق وبهذا يتم قبولهم حالات للدراسة.

2.4 مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية:

أولاً: الفرضية الجزئية الأولى:

التي مفادها: " تُؤثر التأتأة على مستوى قراءة نص دون معنى لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي أي تدني مستواهم في قراءة نص بدون معنى"، وذلك بمعالجة النتائج المتحصل عليها في بند النص بدون معنى لجميع الحالات وبحساب متوسطاتها الحسابية (متوسط عدد الإجابات الصحيحة، متوسط الزمن المستغرق) كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (03): يمثل نتائج الحالات في بند نص دون معنى (البند 11) لاختبار القراءة

بند النص بدون معنى	الإجابات الصحيحة	الزمن المستغرق
الحالة الأولى (إسلام.ع)	164	192 ثا
الحالة الثانية (ساعد.ج)	162	185 ثا
الحالة الثالثة (مريم.ب)	163	188 ثا
الحالة الرابعة (وليد.س)	160	190 ثا
الخامسة (محمد.ت)	163	180 ثا
المجموع الكلي	812	935 ثا
المتوسط الحسابي	162,4	187 ثا

تباينت النتائج المتحصل عليها من طرف حالات الدراسة وذلك في كل من عدد الإجابات الصحيحة والزمن المستغرق في القراءة في بند النص بدون معنى لاختبار القراءة لحدة زدام، إلا أنهم صُنّفوا ضمن المجموعة التي تعاني من صعوبة في القراءة.

ويمكن تفسير النتائج المتحصل عليها بالكلمات المقروءة بشكل خاطئ، حيث تمثلت هذه الأخطاء في تكرارات وإطالات صوتية وتوقفات مصحوبة باضطرابات في التنفس وسلوكيات حركية غير ملائمة، مما أدى إلى عدم الطلاقة اللفظية وقراءة غير مسترسلة وغياب الإيقاع في الكلام مع استغراق زمن أطول في القراءة مما نتج عنه قراءة بطيئة، وكل هذا أدى إلى تدني في مستوى القراءة فرغم أن نص البند 11 هو نص بدون معنى إلا أن هذا التدني كان في الطلاقة اللفظية وليس في التعرف على الكلمات وفهمها وهذا ما نتج عنه صعوبة في القراءة.

هذا ما أكدته بدرية سعيد الملا (1987) أن القراءة تنقسم لمهارات أساسية منها الطلاقة وأي اضطراب على مستواها يؤدي إلى ضعف في القراءة. (الكحالي، 2011، ص 58)

كما بينت بالجون حنان (2012) في دراستها حول التأناة، الدعم الاجتماعي والتوافق الدراسي أن هؤلاء التلاميذ الذين يعانون من التأناة يواجهون صعوبات وهذا ينعكس بالسلب على تحصيلهم أو نتائجهم فهم محبطون باستمرار وخاصة ما تعلق بأدائهم المتعلق بالمواد أو النشاطات الشفوية كالقراءة والتعبير وطرح الأسئلة أو الإجابات عليها (بالجون، 2012، ص 114).

من هنا يمكننا القول أن اضطراب التأناة يؤدي لظهور صعوبة في قراءة نص بدون معنى ما ينتج عنه تدني مهارة القراءة، وذلك من خلال استخدام مسلك التجميع الذي يحتاج إلى التلفظ بالمقاطع سليمة، مرتبة مضبوطة وهذا ما لا نجده عند المتأثي.

وبناءً على كل ما سبق ذكره يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على أن التأناة تؤثر على مستوى قراءة نص دون معنى لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي قد تحققت، والذي يظهر بوجود تدني في مستوى قراءة نص بدون معنى عند التلميذ المتأثي في الصف الخامس ابتدائي.

ثانياً: الفرضية الجزئية الثانية:

التي مفادها: " تُؤثر التأتأة على مستوى قراءة نص ذو معنى لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي بمعنى وجود تدني في مستوى قراءتهم لنص ذو معنى"، وذلك بمعالجة النتائج المتحصل عليها في البند النص ذو معنى للعيينة الكلية وبحساب متوسطاتها الحسابية (متوسط عدد الإجابات الصحيحة، متوسط الزمن المستغرق) كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (04): يمثل نتائج حالات الدراسة في بند النص ذو معنى (البند 12) لاختبار القراءة

بند النص ذو معنى	الإجابات الصحيحة	الزمن المستغرق
الحالة الأولى (إسلام.ع)	236	260 ثا
الحالة الثانية (ساعد.ج)	231	245 ثا
الحالة الثالثة (مريم.ب)	235	248 ثا
الحالة الرابعة (وليد.س)	234	255 ثا
الخامسة (محمد.ت)	233	240 ثا
المجموع الكلي	1169	1248 ثا
المتوسط الحسابي	233,8	249,6 ثا

تباينت النتائج المتحصل عليها من طرف حالات الدراسة وذلك في كل من عدد الإجابات الصحيحة التي تحصلت عليها والزمن المستغرق للقراءة في بند النص ذو معنى لاختبار القراءة لحدة زدام، فصنّفوا ضمن المجموعة التي تعاني من صعوبة في القراءة.

ويمكن تفسير النتائج المتحصل عليها في البند 12 (بند نص ذو معنى) بالكلمات المقروءة بشكل خاطئ، حيث تمثلت هذه الأخطاء في تكرارات وإطالات صوتية وتوقفات مصحوبة باضطرابات في التنفس وسلوكيات حركية غير ملائمة، مما أدى إلى عدم الطلاقة اللفظية وقراءة غير مسترسلة وغياب الإيقاع في الكلام مع استغراق زمن أطول في القراءة مما نتج عنه قراءة بطيئة، وكل هذا أدى إلى تدني في مستوى القراءة رغم أن النص في هذا البند يحمل معنى وأفكاره متسلسلة إلا أن قراءة الحالات للنص كانت بها اضطراب في الطلاقة اللفظية وبطء في القراءة وهذا ما نتج عنه صعوبة في القراءة.

وهذا ما تم تأكيده من قبل جمال الخطيب (1998) حيث ذكر أن الأطفال المصابين بالتأتأة يعانون من صعوبات في اللغة وخاصة القراءة والتعبير أو مهارات الاتصال. (بالجون، 2012، ص 113)

كما أكدت جونسون "Johnson" (1983) بعض العناصر التي تجعل القراءة لا تتصف بالطلاقة مثل: القراءة كلمة كلمة، عدم مراعات علامات الوقف أثناء القراءة، التكرار، غياب الإيقاع الطبيعي في القراءة. (مقدادي، 2016، ص 82)

عليه اضطراب التأتأة يؤدي إلى ظهور صعوبة في قراءة نص ذو معنى مما ينتج عنه تدني في مهارة القراءة، وبناءً على كل ما سبق ذكره يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على أن اضطراب يُؤثر على مستوى قراءة نص ذو معنى لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي قد تحققت، وذلك من خلال تأكيد وجود تدني في مستوى قراءة نص ذو معنى عند التلميذ المتأثر في هذا الصف.

3.4 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

التي مفادها: " يؤثر اضطراب التأتأة على مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي مما يؤدي إلى تدني مستواها عند التلميذ المتأثر في هذا الطّور"، وذلك بتحليل مضمون الجدول الذي يشمل البندين 11 و 12 من اختبار القراءة لزدام (بند نص بدون معنى وبند نص ذو معنى) ونتائجه موضحة في الجدول التالي:

الجدول (05): يمثل نتائج الحالات في كل من بند النص بدون معنى وبند النص ذو معنى لاختبار القراءة

النص ذو معنى		النص بدون معنى		البند
عدد الإجابات الصحيحة	الزمن المستغرق	عدد الإجابات الصحيحة	الزمن المستغرق	
236	260 ثا	164	192 ثا	الحالة الأولى (إسلام.ع)
231	245 ثا	162	185 ثا	حالة الثانية (ساعد.ج)
235	248 ثا	163	188 ثا	حالة الثالثة (مريم.ب)
234	255 ثا	160	190 ثا	حالة الرابعة (وليد.س)
233	240 ثا	163	180 ثا	الحالة 5 (محمد.ت)
1169	1248 ثا	812	935 ثا	المجموع الكلي
233,8	249,6 ثا	162,4	187 ثا	المتوسط الحسابي

من خلال ما سبق يمكننا القول أن حالات الدراسة تدخل ضمن المجموعة التي تعاني من صعوبة في القراءة سواء في نص بدون معنى أو في نص ذو معنى نتيجة تأثرها باضطراب التأتأة، هذا ما أدى لتحقيق الفرضيتين الجزئيتين اللتين أدوا بدورهما إلى تحقق الفرضية العامة وهذا حسب اختبار القراءة لحدة زدام الذي لا يسمح بجمع البندين 11 و 12 وتصنيفهما مع بعض لأن التصنيف في جدول المعايير المئينية لدرجات بنود الاختبار والزمن المستغرق للقراءة لدى عينة السنة الخامسة يكون منفصل أي لكل بند تصنيفه الخاص، إلا أنه يمكن تصنيف بنود الاختبار في حالة تطبيق الاختبار كله (12 بند) وهذا لا يتماشى مع دراستنا.

ويمكن تفسير النتائج المتحصل عليها للحالات في كلا البندين، بالكلمات المقروءة بشكل خاطئ في نص بدون معنى ونص ذو معنى لاختبار القراءة، حيث كانت هذه الأخطاء عبارة عن تكرارات وإطالات وتوقفات مما أدى إلى عدم الطلاقة اللفظية في القراءة وغياب الإيقاع في الكلام مصحوبة باضطرابات في التنفس وتشنجات وتقلصات لا إرادية لأعضاء النطق، مع سلوك حركي غير ملائم وزيادة التوتر الجسدي، مما نتج عنه قراءة الكلمات بشكل خاطئ مع استغراق زمن أطول في القراءة مما نتج عنه قراءة بطيئة، وكل هذا أدى إلى تدني في مستوى القراءة والذي نتج عنه صعوبة في القراءة.

وهذا طبعا تدعمه آراء المعلمين في إجاباتهم على شبكة الملاحظة الموزعة عليهم الذين يرون أن المتأثر يواجه انفعالات ظاهرة على الوجه، حركات غير ملائمة، محدودية في الاتصال البصري، عدم انتظام عمليتي الشهييق

والزفير، ويعانون أيضا من صعوبات في المواد الشفوية كالقراءة وطرح الأسئلة وفي الوظائف التعبيرية في الإجابة على الأسئلة، مع تأكيد المعلمين عن ضرورة تواجد المختصين.

وهذا ما أكدته كلير دينفيل "Claire Dinville" (1992) أن من الصعب جدا أن يستطيع المتأثي القراءة، حيث تكون قراءته سيئة فنلاحظ عدة مظاهر أثناء قراءته، والتي تظهر أيضا في كلامه منها: توقفات غير إرادية، تكرارات، عدم احترام علامات التوقف، وتنفس غير منتظم. وبينت أنيس فلورين "Agnès Florin" (2013) نجد أن التأثية هي من الاضطرابات المعيقة لاكتساب اللغة المكتوبة.

وبناءً على كل ما سبق ذكره يمكننا القول أن الفرضية العامة والتي تنص على أن اضطراب التأثية يؤثر على مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي مما يؤدي إلى تدني مستواها قد تحققت.

5. خاتمة:

لقد هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من تأثير اضطراب التأثية على مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي وذلك من خلال الكشف عن وجود تدني على مستوى مهارة القراءة عند الطفل المتأثي نظرا لاعتبارها من أهم المهارات الأكاديمية التي يحتاجها المتدريس، وأي تدني في هذه المهارة يؤدي بالضرورة إلى تدني في التحصيل الدراسي، وذلك باستخدام الأدوات المتمثلة في كل من اختبار شدة التأثية لنهله عبد العزيز الرفاعي واختبار القراءة لحدة زدام، والتي طبقت على خمس حالات يعانون من اضطراب التأثية درجة متوسطة المتدربين في السنة الخامسة ابتدائي بالمدارس الابتدائية لبلديتي البيرين وعين وسارة ولاية بالجلفة، حيث تحصلنا على نتائج تم من خلالها الإجابة على تساؤلات الدراسة.

فقد توصلنا إلى أن اضطراب التأثية يؤثر على تعلم القراءة بتبيين مستوى مهارة القراءة المتدني عند الطفل المتأثي في المرحلة الابتدائية (الصف الخامس)، ومنه يمكن القول أن اضطراب التأثية يؤدي إلى تدني مستوى مهارة القراءة.

واستكمالا لنتائج دراستنا المتوصل إليها ارتأينا تقديم بعض الاقتراحات:

- تزويد المدارس بالأخصائيين الأطفونيين والنفسانيين للاهتمام والكشف عن مختلف الاضطرابات المنتشرة في الوسط المدرسي من بينها اضطراب التأثية.
- ضرورة إقامة دورات إرشادية وحملات توعوية للأولياء والمعلمين حول أهمية الكشف والتكفل المبكر للاضطرابات.

- ضرورة الإحاطة والاهتمام بالطفل المتأثي سواء من طرف الأولياء أو المعلمين.

6. الإحالات والمراجع:

- بالجون حنان، (2012)، التأثأة، الدعم الاجتماعي والتوافق الدراسي، دراسة حالات بالمرحلة الابتدائية بالجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة أوقاسم سعد الله الجزائر-2.
- بوخراز آسية، (2016)، مدى فعالية برنامج علاجي مقترح لعلاج اضطرابات الإدراك البصري في التخفيف من حدة صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة ابتدائي، رسالة دكتوراه، جامعة بوزريعة الجزائر-2.
- ركزة سميرة، صالح الحمادي فايزة، (2018)، التأثأة ماهية والعلاج، جسور للنشر والتوزيع.
- زدام حدة، (2018)، تشخيص عسر القراءة في المدرسة الجزائرية، مجلة اللسانيات، العدد (1)، الصفحات المتضمنة من 201 إلى 231.
- عمراني زهير، عيواج صونيا، (2020)، ثنائية اللغة والتأثأة عند الطفل، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة 1-، العدد (2)، ص ص من 337 إلى 354.
- الكحالي سالم بن ناصر، (2011)، صعوبات تعلم القراءة تشخيصها وعلاجها، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- مقدادي محمد فخري، (2016)، الطلاقة معيارا لجودة القراءة، المجلة العربية للتربية، العدد (2)، الصفحات المتضمنة من 80 إلى 88.
- Dinville Claire, 1992, Le bégaiement symptomatologie traitement, Masson.
- Florin Agnès, 2013, Le développement du langage, Dunod.